

"الحياة المدرسية: جاذبية المؤسسات التعليمية و التعلم الممتع"

السياق

غالبا ما يتم الاعتقاد بأن العملية التعليمية التعلمية متمركزة كليا على ما يجري داخل الفصول الدراسية من أنشطة ودروس، وبناء للمعارف والخبرات المتعلقة بالمواد الدراسية على اختلاف أنواعها ومرجعياتها الاستيمولوجية، وعلى تنوع استهدافاتها السيكلوجية من حيث بناء الكفايات المعرفية والوجدانية والسلوكية. إلا أن الواقع السوسيو تربوي للأنظمة التعليمية في مختلف الدول يؤكد أن الفصل الدراسي، والأنشطة الصفية النظامية لا تشكل سوى 50% مما يمكن أن تقدمه المدرسة من عرض تربوي تعليمي تثقيفي للطفل المتعلم، في إطار أدوارها التنشئية والتأطيرية المعرفية والقيمية والأخلاقية والسوسيوثقافية والسياسية والدينية، بما يضمن تحقيق الغايات التربوية المؤسساتية المرغوب فيها. ولهذا فإن هذه الأبعاد الأساسية الواجب استهدافها في العملية التعليمية التعلمية لا يمكن أن نجد مساراتها التطبيقية إلا في إطار الفعاليات التربوية التعليمية لأنشطة الحياة المدرسية، وهو ما يمثل 50% الأخرى من أدوار المدرسة، والتي غالبا من نجدها معطلة في الكثير من الأنظمة التعليمية على المستوى العام.

إن المفهوم السوسيو تربوي المؤسساتي للحياة المدرسية غالبا ما يبقى متفاوتا بين الدارسين والممارسين على المستوى النظري والتطبيقي، وهذا راجع إلى عدم وضوح الدلالات الإجرائية العملية لما نعنيه بالحياة المدرسية سواء من الناحية السوسيو تربوية لوظائف المدرسة، أو من حيث الوظائف السيكلوبيداغوجية للتأطير المدرسي الممكن أن تحقق الأهداف التعليمية بشكل تكاملي مع ما يقدم داخل أنشطة المواد داخل الفصول الدراسية. فعلى هذا الأساس نرى بأن أنشطة الحياة المدرسية هي الإطار المؤسساتي الموازي الذي يحقق الأهداف التربوية لأدوار المدرسة على مستوى استكمال التلميذ لتعلماته الأساس من جهة، وعلى مستوى بنائه للقيم المجتمعية والدينية والثقافية في أبعادها النفسية الاجتماعية من جهة أخرى. وقد ظلت وظائف الحياة المدرسية على مستوى المنظومة التعليمية المغربية معطلة وغير فعالة رغم أهميتها الكبرى على مستوى:

1. رفع تحديات تجاوز مشاكل وعوائق وصعوبات التعلم عند المتعلمين المتعثرين في المواد الدراسية.
2. فتح آفاق التعلمات القيمية الأخلاقية والفنية والرياضية والبيئية، والتربية على المواطنة الإيجابية.
3. تفعيل المقاربة التربوية المؤسساتية لمحاربة العنف المدرسي بكل أشكاله وأسبابه وتجلياته.
4. فتح فعاليات التربية المدرسية على مستوى التكامل مع جمعيات المجتمع المدني من أجل الرفع من درجات الانخراط الجماعي والعمل التكاملي بين كل المتدخلين في تقديم عرض تربوي فعال وناجح.
5. جعل الحياة المدرسية آلية من آليات الحد من الفشل الدراسي والهدر المدرسي، وإطارا فعالا من أجل تحقيق أقصى غايات النجاح المدرسي لكل الأطفال، بقطع النظر عن خصوصياتهم وإمكاناتهم ضمن إطار شعارات مدرسة النجاح المدرسي، فنجاح الطفل المتعلم في مشروع حياته يتحقق ضمن فلسفة الحياة المدرسية.

فضمن إطار هذه الأبعاد تتحدد أهداف هذه الندوة التي تنظمها كلية علوم التربية بتعاون مع مؤسسة زكورة ومنظمة المجتمع المدني الدولية لقيم المواطنة والحوار والتنمية.

أهداف الندوة

تسعى هذه الطاولة المستديرة إلى تحقيق النتائج التالية:

- تعميق الأسئلة العلمية التحليلية للوظائف الاستراتيجية للحياة المدرسية كمقاربات ترفع من جودة العرض التربوي للمؤسسة المدرسية وتحقق رهاناتها القصوى.
 - محاولة كشف أسباب عدم تفعيل أشكال الحضور الدينامي لأنشطة وأدوار الحياة المدرسية في الحد من اختلالات وظائف المؤسسة المدرسية (الفشل الدراسي/ الهدر المدرسي/ العنف/ ضعف منسوب التخليق في السلوك الفردي والجماعي...).
 - الاتجاه إلى تقديم فرضيات الحلول من أجل جعل أنشطة الحياة المدرسية في قلب الممارسات التربوية والتعليمية سواء على مستوى الإدارة المدرسية، أو هيئة التدريس والتفتيش، أو على مستوى جمعية آباء وأولياء التلاميذ أو جمعيات المجتمع المدني. وذلك من أجل جعل الحياة المدرسية محركا ديناميا لتجاوز أزمة المنظومة التعليمية بالمغرب.
- وسيشترك في هذه الندوة العلمية ثلة من الأساتذة والخبراء من أجل تقديم المقاربات والرؤى والحلول المقدمة ضمن إطار الأسئلة المتضمنة في الأهداف السالفة الذكر.

المتدخلون - الفقرة الأولى



محمد الزعري
المدير العام
لمؤسسة زكورة



مصطفى الزباخ
رئيس منظمة المجتمع
المدني الدولية لقيم
المواطنة والحوار
والتنمية



محمد زروالي
مدير المناهج بوزارة
التربية الوطنية
والتعليم الأولي
والرياضة



عبد اللطيف كداي
عميد كلية
علوم التربية

المتدخلون - الفقرة الثانية



عائشة علوي
مديرة بيداغوجية
بمؤسسة سندي



فدوى مساهم
مسؤولة عن
صياغة البرامج
و الشراكات
بمؤسسة زكورة



حميد بودار
ممثل منظمة المجتمع
المدني الدولية لقيم
المواطنة والحوار
والتنمية



حمزة شينو
أستاذ جامعي
متخصص في
علوم التربية بكلية
علوم التربية



حسن اليعقوبي
أستاذ جامعي
بكلية علوم التربية

مسير الندوة

14h30 - 15h00

الاستقبال

عبد اللطيف كداي

عميد كلية علوم التربية

محمد زروالي

مدير المناهج بوزارة التربية الوطنية

والتعليم الأولي والرياضة

مصطفى الزباخ

رئيس منظمة المجتمع المدني الدولية

لقيم المواطنة والحوار والتنمية.

محمد الزعري

المدير العام لمؤسسة زكورة

15h00 - 15h30

طاولة مستديرة - مقدمة و رؤية عامة

للمتدخلين

الفقرة الأولى

15h30 - 16h15

حمزة شينبو

أستاذ جامعي متخصص

في علوم التربية بكلية علوم التربية

فدوى مساهم

مسؤولة عن صياغة البرامج

و الشراكات بمؤسسة زكورة

عائشة علوي

مديرة بيداغوجية بمؤسسة سندي

حميد بودار

ممثل منظمة المجتمع المدني الدولية

لقيم المواطنة والحوار والتنمية

طاولة مستديرة - تبادل الخبرات والتجارب

ومشاركتها بين المتحدثين

الفقرة الثانية

16h15 - 17h00

أسئلة وأجوبة

جميع الأطراف المشاركة

التاريخ، المكان

الأربعاء 17 يوليوز 2024

كلية علوم التربية بالرباط

للمزيد من المعلومات

فدوى مساهم، مسؤولة عن تطوير البرامج و الشراكات بمؤسسة زكورة

f.moussahim@fondationzakoura.org